



أفضل
مَزود
للابتكار



سريا
الاستشارية
sarya
CONSULTING

ماذا لو كانت اللمبة سعودية؟



حين تخطر الفكرة تضيء لمبة فوق الرأس



◆ وفي مجال الابتكار،
اللمبة هي الرمز دائما!

► استخدمنا لمبة "وليس مصباح"
لأننا نحن السعوديين نقولها "لمبة"



هل حجم الشعار واحد؟

تنزيل الشعار أسفل قليلا

ماذا لو كانت اللمبة سعودية؟



بالطبع لن تكون بهذا الشكل حتى وإن خطرت
في بالك كأول إجابة للسؤال.
لأن الهوية لا تلبس فوق الرمز.

► **الهوية هي الرمز** ◀

لكي نجيب على هذا السؤال،
علينا أولاً أن نبدأ بالأسئلة التالية

تغيير الخلفية

السؤال الأول:
من أين
جاءت اللبنة؟

السؤال الثاني:
وهل هي
صحيحة؟

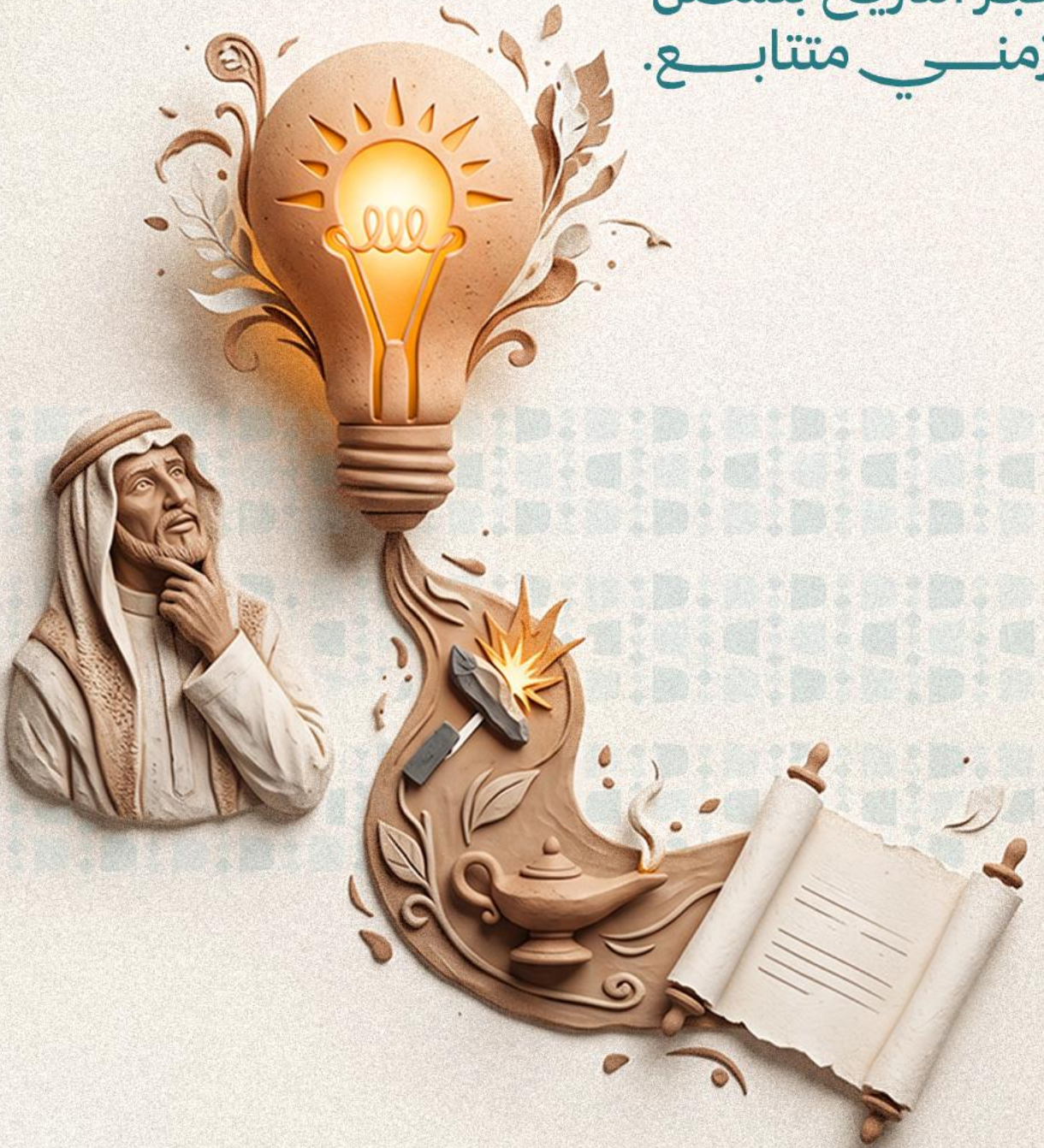
السؤال الثالث:
هل ما زالت
باقية؟

لونه ابيض

الرقم يكون بجانب الشعار

■ السؤال الأول: من أين جاءت الللمبة؟

سنأخذك للكثير من الروايات
لهذه الحكاية التي تشكلت
عبر التاريخ بتسلل
زمني متتابع.



الفصل الأول: يوريكا

شكّ ملك سيراكيوز في أن الصائغ خلط ذهب
تاجه بالفضة، فطلب من أرخميدس كشف
الحقيقة دون صهر التاج.
وأثناء الاستحمام لاحظ أرخميدس ارتفاع الماء
عند غمر جسمه، فأدرك أن الماء المزاح
يكشف حجم الجسم.



لحظة "يوريكا!"

ومن هذه الملاحظة توصل إلى
مبدأ قياس الكثافة،
وخرج هاتفاً:
«يوريكا!» أي «وجدتها».



وبقيت القصة حية ألفي عام لأن
الأساطير لا تحتاج إلى صحة لتعمل
بل إلى معنى.
وقد أسست "يوريكا" فكرة خطيرة
في تاريخ الإبداع: أن الأفكار العظيمة
تأتي ومضة مفاجئة من العدم.
بينما هي ليست كذلك.

الفصل الثاني: الفكرة نور

الفكرة نور: الاستعارة التي سبقت الكهرباء.
قبل الللمبة بقرون،
ارتبطت المعرفة بالنور والجهل بالظلام.



في اللغة العربية:

لمعت الفكرة، أو أضاءت الفكرة.



بالإنجليزية:

شمي عصر العقل Enlightenment.



بنى أفلاطون

أشهر مجازات الفلسفة:

على سجناء كهفٍ مظلم لا يعرفون الحقيقة
حتى يخرج أحدهم إلى الشمس.



في 1980 أثبت اللسانيان

لأكوف وجونسون

في كتابهما "استعارات نحيابها"
"أن الفهم = رؤية" ليست زينة لغوية بل بنية
بذرية ينظم بها العقل البشري تفكيره ذاته.

إذن

المعنى موجود، فقط يحتاج إلى استعارة تجسده.

الفصل الثالث: مصباح إديسون

الرواية الشائعة:

إديسون اخترع المصباح،
والحقيقة الأدق: سبقه نحو عشرين مخترعاً.



ولكن عبقرية إديسون كانت في مكان آخر:



جعل المصباح منتجاً يدوم
وأنشأه **انتشاره** حوله
شبكة كاملة.
ومع ذبوعه أصبح المصباح،
رمزاً للاختراع.



بعدها، أصبحت اللبنة رمزا مألوفاً يشير إلى الاختراع والابتكار

الرجل الذي جرّب آلاف الخيوط قبل أن يتوهج أحدها كان
يعرف أن الفكرة لا تضئ بكبسة زر — بل بجهد
وتجارب كثيرة سبقت هذا الاختراع.

الفصل الرابع: القبة العجيبة

احتاجت السينما الصامتة لغة تقول "خطرت له فكرة" بلا كلمات.

الرواية المتداولة تنسب الفضل إلى:

"القط فيليكس"، نجم العشرينات الذي كانت تظهر فوق رأسه رموز يستخدمها كأدوات علامة استفهام يحولها عصا، ونوتات موسيقية يركبها، ولمبة حين تخطر له فكرة.

القط فيليكس

البروفيسور جرامبي



ولكن المصدر الأرجح

شخصية "البروفيسور جرامبي" من أفلام استوديو فلاشر في الثلاثينيات، تُبَيِّن في قبة تخرجه الجامعية لمبة حقيقية تضيء كلما توصل إلى حل، فيصبح ويرقص.

إِذَا مَنْ أَيْنَ؟ جاءت اللبنة

«1»

المرحلة الأولى:

استعارة قديمة
عمرها آلاف
السنين وهي:
النور = المعرفة

«2»

المرحلة الثانية:

اختراع تجاري
تفوق بالتسويق
لا بالأسبقية.

«3»

المرحلة الثالثة:

اختصار سينمائي
احتاجته أفلام
بلا صوت.



لم يجلس أحد يوماً ليقرّر أن اللبنة رمز الابتكار

«الرموز لا تُقرّر؛ بل تتراكم»

■ السؤال الثاني: هل اللمبة صحيحة؟



لا توجد جهة تُصدر أحكاماً مثل: "صحيح/خطأ" في الرموز لأن الرمز ليس كلمة في معجم. لذلك السؤال العملي ليس "هل هو صحيح؟" بل "صحيح بالنسبة لأي معيار. ومع ذلك، كان الرمز موضع اختلاف بين الكثير من العلماء:

1- عبر كثير من العلماء باللمبة لوصف الإبداع والابتكار

ومن بينهم عالم النفس البريطاني جراهام والاس، في كتابه فن التفكير في عام 1926، النموذج الأشهر للعملية الإبداعية بأربع مراحل:

02

الاحتضان

تركها للعقل الباطن

01

التحضير

الانغماس الواعي
في المشكلة

04

التحقق

العودة إلى الوعي
لاختبار الفكرة وصياغتها
وإثبات صلاحيتها

03

الإشراق

وسمّاها حرفياً
الإضاءة Illumination



2- كبير باحثي الإبداع كيث ساوير

يعتبر "لحظة اللمبة" الخرافة الأكثر تضليلاً في ثقافة الابتكار: الأفكار لا تومض من العدم؛ متراكمة، خطوة صغيرة فوق خطوة.

أي أن اللمبة رمزٌ يقول < فجأة >
لعمليةٍ جوهرها التدرّج

السؤال الثالث:

هل ما زالت باقية ؟



رمز اللبة لم يختف، بل انقسم إلى مسارين.

1 خارج المنتج تجد رمز اللبة في:

- المؤتمرات
- التقارير
- الجوائز
- العروض
- حيث ما زال،
مهيماً
لأنه مفهوم فوراً
لأي جمهور.



2 داخل الواجهة:

تقلّص دوره إلى التلميح والإصلاح السريع في محرّرات الأكواد ولم يعد يعني "فكرة ولديّ اقتراح". فتحوّل من رمز للجديد إلى



تكبير الصورة وترتيب العناصر

فعلى سبيل المثال، افتح تطبيقات الذكاء الاصطناعي: تأمل رمز الشرارة كيف يحضر بقوة فيها.

جوجل جيميني:

الشعار الرئيسي على شكل شرارة



Microsoft Copilot (Office & Window):

الشرارة تصاحب أوامر الذكاء الاصطناعي



مرّت اللّمْبة بمراحل غيّرت معناها،
فلم تعد كما كانت.
ومع ذلك فالرمز باقٍ إلى اليوم.



فماذا لو كانت
اللّمْبة سعوديّة؟



لأن الرمز يُختبر ولا يُستورد، سناً مكان الرمز بسيطاً:

نبحت عن رمز سعودي يصلح للتعبير عن الابتكار،
ثم نخضعه للمعايير التالية والتي وُضعت
استناداً على وظيفة الرمز.

على الرمز أن يجتاز المعايير التالية:



2

قصة يعرفها الناس
أن تحمل الاستعارة حكاية أو موروثةً
متداولةً، فتُفهم دون شرح.



1

استعارة لغوية راسخة في المعجم
أن يكون اللفظ المختار كلمة عربية أصيلة
لها جذر ومعنى مثبت في معاجم اللغة،
لا كلمة مستحدثة أو مترجمة.



4

تمايز بصري
أن يكون الشكل الناتج فريداً
لا يشبه رموز الجهات الأخرى.

ازالة البولد



صورة بسيطة تُرسم بخطوط قليلة
أن يمكن تحويل اللغى إلى شكل بصري يُرسم
ويُتذكر بسهولة، ويصلح للتصغير والتكبير.



6

حصريّة سعودية
أن يكون الرمز نابعاً من البيئة والثقافة
السعودية تحديداً، بحيث لا يصلح
أن تتبناه دولة أخرى.



5

الرابط العلمي
أن تعبّر الاستعارة عن طبيعة الإبداع
كعملية تراكمية طويلة تبنى خطوة خطوة،
لا ومضة مفاجئة.



ولأن المعايير لا تتضح إلا بالتطبيق

إليك أمثلة من الرموز
لتتمكن من أن تطبق عليها المعايير السابقة:

الرمز الأول: القدح



الاستعارة اللغوية:



القدح هو إخراج النار؛ يكون من الحجر القدّاح ضرباً، ومن الزند والزّندة حكا. ومنه قولهم «قدح زناد الفكر» — تعبير مثبت في المعاجم بمعنى: أعمل فكره وأجهد نفسه فيه. فالتفكير في العربية ليس تأمّلاً ساكناً، بل احتكاك يُخرج شرارة.

الصورة:

عودان يحتكان ببعض ويخرج منهما شرارة.



القصة:



يجلس البدوي في عتمة الصحراء، فيأخذ عودين أخضرين نديين من المرخ والعفار، ويحكّ أحدهما بالآخر مرة بعد مرة، حتى تنقدح النار من بين عودين لا يزالان حيّين. وفي التنزيل: «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أتم منه توقدون» وقال تعالى: «فالموريات قدحا» أي الخيل تُوري النار بوقع حوافرها على الحجارة.

التمايز البصري:

قوته سردية أكثر من كونها بصرية.



الرابط العلمي:



الشرارة لا تأتي من العدم، بل من احتكاك طرفين وهذا بالضبط ما يفصل الابتكار عن الإلهام المفاجئ الذي ترمز إليه اللبنة.

الحصرية السعودية:



إشعال النار بالاحتكاك فعل إنساني قديم وعام وإن كان الاسم عربياً. (وليس سعودياً فقط).



الرمز الثاني: نجم سهيل



الاستعارة اللغوية:



ابشروا قرب موسم سهيل اسم نجم،
(طلع سهيل) نقولها في السعودية إذا
تحول الموسم:
«إذا طلع سهيل بَرَدَ الليل».

الصورة:



نجمة منخفضة جدا
فوق خط أفق مستقيم.

التمايز البصري:



مخفض؛ بلون أبيض
بزحزة لونية خفيفة
حمراء وخضراء من
انكسار الغلاف الجوي.

القصة:



نجمٌ يغيب أشهرًا ثم يطلع لحظة قصيرة
في أفق الفجر أو آخر أغسطس، منخفضًا حتى
تكاد الرمال تحجبه، فيقرأ الناس فيه انكسار
الحرّ ودوران السنة.
كان تقويمًا لا زينة:
عليه تُرحّل الإبل وتُبدّل الأكيال ويُحسب الموسم.

الرابط العلمي:



سهيل لا يبرد الليل؛ طلوعه نتيجة موضع الأرض من الشمس لا سبب للتحول.
فهو مؤشر لا فاعل.

الحصريّة السعودية:



مشهور في السعودية، لكنه اسم عربي عام.



الرمز الثالث: السراج



الاستعارة اللغوية:



قال تعالى: «وسراجاً منيراً»،
«وجعل الشمس سراجاً»،
وأتمّها: «مثل نوره كمشكاة فيها مصباح».

الصورة:

سراج
يتوسطه لهب.



القصة:



تضاء البيوت قديماً بالسراج،
يُمْلَأ كل مساء، ويُقَصّ فتيله كي لا يدخن
ولا يخبو.
لا يضيء بضغط زر، بل بتكرار كل ليلة؛
فالنور آنذاك لم يكن مجرد ضوء،
بل عادة تُجدد كل مساء لتبقى البيوت مضيئة.

التمايز البصري:

كصورة ذهنية،
السراج يأتي «بديلاً
عن اللمبة»
بل «لمبة قديمة».



الرابط العلمي:



السراج يحوّل الزيت المخزون إلى ضوء بمعدل ثابت.

الحصرية السعودية:



السراج الزيتي إرث إنساني عام.
وتدخل في هذه الفكرة ماشابه السراج مثل القنديل وغيره.

حذف اليد والرسم في اليسار



الرمز الرابع: الروزنة



الاستعارة اللغوية:



«مثل نوره كمشكاة فيها مصباح». فالمشكاة في العربية ليست الضوء، بل الموضع الذي يستمد منه الضوء. ونص المفسرون على أنها الكوة غير النافذة المسدودة من خلفها؛ وهذا التفصيل هو الفكرة كلها: لأنها لا تنفذ، لا يهرب النور منها بل يرتد فيجتمع.

الصورة:

تجويف مثلث مدرج، مغلق، من خلفه، وفي عمقه أثر ضوء صغير جدا.



القصة:



تجويف صغير في الجدار الطيني، يوضع فيه: السراج فينعكس نوره عن الطين الفاتح ويعود إلى الغرفة بدل أن يتبدد. لا تحترق، ولا تملأ زيتا، ولا تُقَص. لا تضيء أبدا ولا شيء يضيء بدونها. وفي بعض بيوت الدرعية والعارض كوة في الجدارن حتى صار التجويف المثلث المدرج من جماليات تلك العمارة.

التمايز البصري:

المفهوم قرآني يملكه ملياران، والشكل موروث نجدي.



الرابط العلمي:



التجويف المغلق المطلي بالطين يعمل عمل عاكس منتشر: يمنع تسرب الضوء خلفا ويعيده: إلى الأمام، فيرفع الإضاءة المفيدة دون زيادة قطرة زيت. الجدار السميك المغلق هو ما صنع الأثر.

الحصريّة السعودية:



هيئة الكوة النجدية هي من مكان بعينه — نجد.



الرمز الخامس: الوَشمي



الاستعارة اللغوية:



الوَشمي هو أول المطر بعد القيظ: وسمي كذلك لأنه يسم الأرض بالنبات. ولاحظ ما فعلته العربية: لم تسم هذا المطر باسم الماء ولا باسم الخصب، بل باسم الأثر الذي يتركه.

الصورة:

قطرة مطر على أرض تخضّر تدريجياً.



التمايز البصري:

أن ينعكس الأثر المؤجّل لا المطر.



القصة:



ينزل على أرض تظن ميتة فلا يتغير شيء، ثم بعد أسابيع تخضر من بذور موجودة في الرمل منذ سنوات. عليه تؤرخ السنة، ويُقال «عام الوشمي» كما يُقال عام الجذب. فآثره لا يُرى في لحظته، بل يظهر حين تستجيب الأرض لما اخترنته طويلاً.

الرابط العلمي:



بذور الصحراء لا تستجيب لأي مطر، بل لمطر يتجاوز عتبة معينة، والتأخر بين المطر والخضرة أسابيع لا أيام. فالخصوبة كانت موجودة، والمطر أيقظها.

الحصريّة السعودية:



المطر عالمي، والحصريّة في الكلمة: «الوَشمي» لا مقابل له في لغة أخرى.

الرمز السادس: الخزامى



الاستعارة اللغوية:



اسم عربي أصيل، ولفظ الخزامى في العربية للدلالة على الرائحة الطيبة والعطر الفوّاح، وهو من النباتات التي تنبت في بعض المناطق البرية، خصوصا بعد هطول الأمطار.

الصورة:

زهور الخزامى مجتمعة فهي لا تُرى مفردة.



التمايز البصري:

أن تكون مجتمعة لا مفردة.



القصة:



أرض جرداء لا يُرى فيها شيء. تمر الأمطار، فلا يتغير شيء، في أسابيعها الأولى. ثم تنفجر الأرض دفعة واحدة ببساط بنفسجي متصل يمتدّ إلى الأفق، رائحته تسبق رؤيته، فيخرج الناس إليه ويُسمّى الموسم به.

الرابط العلمي:



بذورها تكمن سنوات ولا تنبت إلا بمطر يتجاوز حدا معيناً — فالخصب كان موجودا، والمطر أيقظه.

الحصرية السعودية:



الخزامى البرية التي تكسو البراري بالنفسجي ربيعا تحمل دلالة وطنية في الهوية السعودية الحديثة؛ وتجسيدها لها اعتمدت المملكة اللون البنفسجي الخزامي لسجاد استقبال ضيوف الدولة الرسميين بدل السجاد الأحمر التقليدي.

بعد أن استعرضنا الأمثلة، جرب الآن أن تقيم كل مثال وفق المعايير السابقة وفقاً للآتي:

ستة معايير – كل معيار يمثل خمسة نقاط حيث:

1 مقبول 2 ضعيف 3 متوسط 4 جيد 5 ممتاز

الاختبار البصري					القصة		المقترح
الدرجة	حصريّة سعودية	صدق علمي	تمايز بصري	صورة بسيطة	قصة مؤسسة	استعارة لغوية	
٣٠/-	•	•	•	•	•	•	القَدَح 
٣٠/-	•	•	•	•	•	•	شَهِيل 
٣٠/-	•	المربعات فاضية					السَّراج 
٣٠/-	•	•	•	•	•	•	الروزنة 
٣٠/-	•	•	•	•	•	•	الوَشْمِي 
٣٠/-	•	•	•	•	•	•	الخزَامِي 

ما هو النموذج

الذي حصل على الدرجة الأعلى لديك؟



الآن جاء دورك

تخيل بأنك تستطيع تغيير
رمز اللمة برمز سعودي
كيف سيكون؟

ولكي تجيب على هذا السؤال ...



أمسك بأول الخيط وابدأ بالسؤال التالي:



أين توجد الحصرية السعودية؟ فكر في أربعة محاور

- 1 < جغرافيا لا تتكرر
عيون الأحساء، الحجر في العُلا، الحِزَات البركانية، جبال السروات.
- 2 < حرفٌ مسجَّلٌ باسمنا وحدنا
القط العسيري، العرضة النجدية، البُتْن الخولاني.
- 3 < تاريخٌ لا رواية له إلا عندنا
الطريف في الدرعية، توحيد ١٩٣٢، بئر الدمام السابعة.
- 4 < معجمٌ محليٌّ لا يُستخدم خارج الحدود

انتهى التمرين،



لكن حصيلته ليست الرمز الذي وصلت إليه،
بل الطريق الذي سلكته للوصول.

نحتفي

في الثالث والعشرين من سبتمبر
بالذكرى السادسة والتسعين لليوم الوطني
وهو في أصله تأسيس استغرق سنوات لا لحظة

حذف

وحين قال ولي العهد
الأمير محمد بن سلمان:

”

ثروتنا الأولى
«التي لا تعادلها

شئ

ت:
نوح،

محاذاة النص

معظمه

«

كلام ولي العهد اكبر

أشار إلى من يصنع القادم.

أنت وأنتِ

أهم

مكوّنات

الابتكار السعودي.

نحن في سريا نصمّم تجارب واقعية:

نضع السؤال في صيغة قابلة للعمل،
ونفتح المساحة التي تلتقي فيها الخبرات
المتفرقة، ثم يبقى الاكتشاف لأصحابه.
وهذا ما فعلناه معك للتو:

انتقلنا من
"كيف نبتكر أكثر؟"



إلى
"ما السؤال الحقيقي وما أثره؟"

وتلك إحدى أدوات التفكير التصميمي الأساسية:
إعادة تأطير السؤال قبل الإجابة عنه.



سريا
sarya
CONSULTING الاستشارية

كل عام ونحن رموز الابتكار
ومكوناته الرئيسية